ISSN :2571-9882
EISSN :2600-6987

دراسات معاصرة

Contemporary Studies

مجلة حاصلة على معامل التأثير العربي منذ 2017

مَجلّةٌ علْميَة دَوْليّة مُحكّمَةٌ نصْف سَنويّة تُعْنَى بالدّرَاسَات الأَدَبيّة وَالنَقْديَة وَاللُّغَويّة
-تَصْدُرُ عَنْ مَخْبَر الدّرَاسَات النّقْديّة وَالأَدَبيَة المُعَاصِرَة بِالمَرْكَز الجَامِعيّ
تِيسْمَسِيلت/الجَزَائر



منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت/الجزائر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

دراسات معاصرة
Contemporary Studies

معامل التأثير العربي لسنة 2019 (0.57)

ISSN 2571-9882
EISSN 2600-6987

الإيداع القانوني: ديسمبر 2019

مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

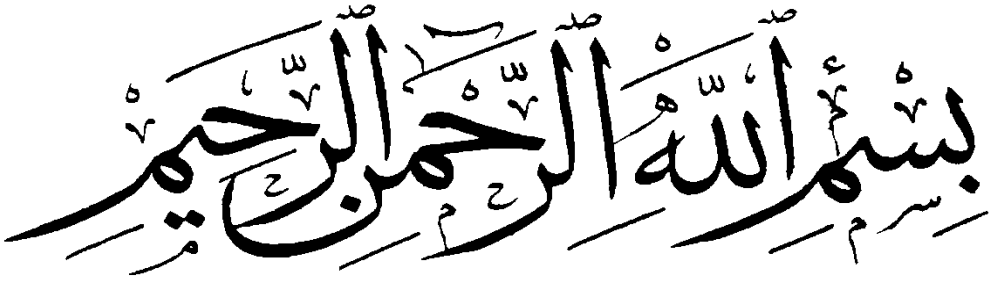
تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 04 المجلد 04 العدد 01/ديسمبر/ 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

صدر العدد الاول شهر مارس 2017



عنوان المجلة: المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: *dirassat.mo3assira@gmail.com*

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكّمة

رابط المجلة:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

الرئيس الشرفي للمجلة: أ . د . دحدوح عبد القادر/مدير المركز الجامعي-تيسمسيلت

مدير المجلة: أ . د . خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت

رئيس التحرير: د . فايد محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت

المادة الواردة في المقالات المنشورة بالمجلة تعبّر عن آراء أصحابها ولا تلزم المجلة في شيء

هيئة التحـــــرير:

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب
د.خضر ابو جججوح-الجامعة الإسلامية -غزة -فلسطين.
د.عبد الحق بلعابد-جامعة قطر-قطر.
د.رضوان شيهان-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.عواطف منصور-تونس.
د.جمال ولد الخليل-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.يونسي محمّد- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتّحدة
أ.د. بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. فريد أمعضشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د. علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر02/الجزائر
أ.د. عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د. نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. غربي شميسة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر

أ.د. بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د. ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
د. مهدان ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د. شمناد ن. قسم اللغة العربية كلية الجامعة تروننتبرام كيرلا الهند
أ.د. خالقداد ملك القسم العربي جامعة بنجاب لاهورباكستان

اللجنة العلمية للعدد للعدد الأول المجلد الرابع السنة الرابعة (ديسمبر 2019):

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.يونسي محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت.
د.بن قبلية مختارية-كلية الآداب-جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم/الجزائر.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب.
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر.
أ.د.بن فريحة الجيلالي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوزوادة حبيب-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.رزايقية محمود- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس.
د.مهدان ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.نورة الجهني-جامعة الملك عبد العزيز-جدة/السعودية.
د.بلمهوب هند- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميلة/الجزائر.
د.عبد العالي السراج- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب.
د.معازيز بوبكر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.حاكمي لخضر-كلية الآداب-جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر.
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر.

د.هدروق لخضر- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.شريف سعاد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.طير ابراهيم-مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مربد)-أغادير/المغرب.
أ.د.بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-غزة/فلسطين.
دبولعشار مرسلي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.دبيح محمّد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب.
د.فايد محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوغاري فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.بوشلقية رزيقة-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر.
د.فارز فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.بوسحابة رحمة (ترجمة)-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.بوفادينة مصطفى- جامعة معسكر/الجزائر.
د.سعاد عبد الله جمعة ابو ركب-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.مكاكي محمّد- جامعة خميس مليانة/الجزائر.
د.عواج حليمة –جامعة باتنة/الجزائر.
د.بلخامسة كريمة- جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية / الجزائر.
د.بلحاجي فتيحة- جامعة تلمسان/الجزائر.
د.محمد مدور-جامعة غرداية الجزائر.
د.رضوان شيهان- كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.طالب عبد القادر- جامعة بومرداس/الجزائر.
د.باديس لهويمل- جامعة بسكرة/الجزائر.
د.محمد حسن بخيت قو اقزة –جامعة الحدود الشمالية/المملكة العربية السعودية.
د.بلعزوقي محمد- كلية الآداب-جامعة البليدة 02/الجزائر.
د.نبيل محمد صغير- جامعة مولود معمري تيزي وزو /الجزائر.
د.قاسم قادة- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر.
د.رحماني عبد القادر-جامعة الجزائر02/الجزائر.
دجعفر يايوش- جامعة مستغانم/الجزائر.
د.مرسلي عبد السلام-جامعة سعيدة /الجزائر.

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكّمة asjp

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

/http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالمملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

/http://mandumah.com

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

/https://e-marefa.net/ar

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د.بن علي خلف الله رئيس التحرير: د.فايد محمّد.

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

1- -تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.

2.يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.

3-تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

4-يكتب البحث باستعمال برنامج2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.

5-الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط (times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.

6-أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.

7العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي.

8-يقدّم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.

9-لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلّق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.

10-قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.

11-يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

12-تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،

13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلا.

14-يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة، تصدر المجلة مجلّدا واحدا كلّ سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأوّل من شهر ديسمبر من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جوان/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوما

افتتاحية العدد

كان ولا يزال وسيظل البحث فضاءً للإبداع والفكر، ومجالا لإعادة النظر والتنقيب في ما يعد مألوفا،وذلك لكون النتائج تبقى مجرد فرضيات تفتح السؤال مجددا، ثم إن الحقيقة أو المعرفة تظل مشتعلة تسترعي التفكير وتثير الخيال.

ومن هنا تبقى شهية البحث متأججة تبتغي المزيد، وتروم تسليط الضوء على الزوايا المظلمة في كل عمل مهما كانت قيمته العلمية. من هنا كانت موضوعات مجلتنا (دراسات معاصرة) متنوعة شملت ميادين بحث كما حوت أجناسا معرفية مختلفة تعاضد فيها الفكر والإبداع، والنقد والتأصيل، وهذا نتاج باحثين على اختلاف أفكارهم ورتبهم أساتذة وطلبة، من داخل الوطن ومن خارجه، قاسمهم المشترك هو خدمة المعرفة والبحث العلمي الدرجة الأولى.

نأمل أن يجد قراء (دراسات معاصرة) في هذا العدد السابع ضالتهم المعرفية بما يطالعونه فيه من موضوعات متنوعة نتمنى أن تروقهم وتستثير تفكيرهم، فيقبلون عليها نقدا بناء يثري الأفكار ويكسب المجلة بعدا أكاديميا أصيلا. والله من وراء القصد.

أ. د. خلف الله بن علي المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

محتوى العدد:

الأدب الرقمي وفعل التواصل.....16-10

د. كريمة بلخامسة جامعة بجاية الجزائر

البنية الأسلوبية في قصيدة "هذي الملايين" للشاعر يوسف الخطيب.....28-17

د. خضر مُحَمَّد أبو جحجوح أ. عبد الكريم محمود صالحة الجامعة الإسلامية غزة فلسطين

التّكرار و جماليته في المقول النثري "الحديث النبوي والخطابة أنموذجا".....39-29

د. زاوي أسماء جامعة أحمد بن بلّة 1 وهران الجزائر

السّيرة الذّاتية العربية بين البوح والتّكتّم.....49-40

أ. برقاد أحمد جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة الجزائر

الشّعر مسروداً في ميميّة قيس بن الملوّح.....58-50

الطالبة دلال شحادة طالبة دكتوراه: كليّة الآداب في جامعة البعث الجمهورية السورية

المصطلح والمفهوم في إشكالية التعايش اللغوي.....66-59

د. جميلة روقاب جامعة حسيبة بن بوعلي/ الشلف الجزائر

الوظيفة السردية في رواية "شجيرة حناء وقمر".....77-67

د. الدكتور الجيلالي الغرّابي وجدة المملكة المغربية

تلقي الشابي في الخطاب النقدي المُعاصر -مُعالجة تحليلية لرؤى نقدية متميز.....91-78

د. مُحَمَّد سيف الإسلام بوفلاقة كلية الآداب،جامعة عنابة الجزائر

تنويعات التشكيل الفني في خطاب محمود درويش .قراءة في تواشجية الغنائي والملحمي.....97-92

د/ مهدان ليلى جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة الجزائر

حجاجية اللغة وخطاب الهوية.....105-98

د. يعقوب الزهرة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر

دلالات (أيّ) في اللغة الفصيحة في ضوء علم اللغة المعاصر.....117-106

د. طايل محمَّد أحمد الصرايرة الكرك-جامعة مؤتة الأردن

صورة المرأة في الرّواية الجزائرية النّسوية المعاصرة 127-118

د. عبد العزيز بوشلالق والباحثة: نور الهدى العيفة كلية الآداب واللغات جامعة مُحَمَّد بوضياف بالمسيلة الجزائر

علاقة النقد الأدبي بالنقد الثقافي.....132-128

الباحثة عبد اللاوي نجاة جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة الجزائر

من ملامح العجائبية في أدب الوهراني (الخبر السّردي أنموذجا).....144-133

د. سليم سعدلي. جامعة برج بوعريريج. الجزائر

القيمة التّعبيرية للائتلاف الصّوتي في القرآن الكريم.....154-145

د. بوغاري فاطمة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

مجلة دراسات معاصرة؛ دورية دولية نصف سنوية محكّمة تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

تاريخ الإرسال: **03** أفريل **2019** تاريخ القبول: **22** جويلية **2019** تاريخ النشر: **02** ديسمبر **2019**

علاقة النقد الأدبي بالنقد الثقافي

the relationship between literary criticism and cultural criticism.

الباحثة عبد اللاوي نجاة
التخصص:اللسانيات وتعليمية اللغة العربية
إشراف: الأستاذ الدكتور دين العربي
مخبر الترجمة والتأويل في ظل التواصل متعدد اللغات
جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة
الجزائر
nonoabd3@gmail.com

الملخص:

لقد ظهرت مناهج نقدية عديدة ومؤثرة في ثمانينات القرن الماضي؛ ما أحدث نقلة نوعية في الفكر الأدبي والفلسفي عند العرب، حيث برزت البنيوية والتفكيكية وغيرها من المناهج النقدية الحديثة التي لا تهتم بالمرجعيات الخارجية للنص، وذلك في مرحلة ما بعد البنيوية؛ إذ تمخضت الاجتهادات النقدية المتواصلة عن بروز عدد من التيارات النقدية كالنقد النسوي، والدراسات الثقافية، التلقي والمادية الثقافية، وما إلى ذلك، مما أفضى إلى بروز تيار النقد الثقافي، الذي ينظر إلى النص الأدبي بوصفه حدثا ثقافيا بالدرجة الأولى بصرف النظر عن مستواه الجمالي الرفيع .

إن الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة بدأت تكتسب ملامحها وخصوصيتها العربية التي ألح عليها بعض النقاد من خلال ترجمة المصنفات العربية، ومزجها بالأصالة والتراث النقدي العربيّ.

الكلمات المفتاحية :النقد،النقد الثقافي،النقد الأدب

Abstract :

It appeared different critical approaches which was so effective during the last eight century, which pushed to happen a qualitative transfer in the intellectual literature and philosophy to the Arab Country.Where it appeared the constitution and the deconstruction and so on...,from the new critical approaches that do not take care on the external references to the text. This was a period after the constitution. It resulted from the continuation of the critical efforts the appearance of different critical currents such as the feminist criticism and the cultural studies, receiving and the cultural materialism, that looks to the literary text as a cultural event in the first stage, regardless of of its artistic and delicate value.

The modern literature and critical studies started to gain its Arabic specification that was insisted by critics through the traduction of Arabic file folder , and mixed it with the Arabian original criticism.

***Key words**: Criticism- Cultural Criticism- Literary Criticism.*

مقدمة

ثمة جدل فكري واسع في الأوساط الثقافية العربية حول مناهج قراءة الأدب أو الفن بصفة عامة؛ إذ ظهرت مناهج نقدية عديدة ومؤثرة في ثمانينات القرن الماضي؛ ما أحدث نقلة نوعية في الفكر الأدبي والفسلفي عند العرب، حيث برزت البنيوية والتفكيكية وغيرها من المناهج النقدية الحدثية التي لا تهتم بالمرجعيات الخارجية للنص، وذلك في مرحلة ما بعد البنيوية؛ إذ تمضخت الاجتهادات النقدية المتواصلة عن بروز عدد من التيارات النقدية كالنقد النسوي، والدراسات الثقافية، والتلقي والمادية الثقافية، وما إلى ذلك؛ مما أفضى إلى بروز تيار النقد الثقافي كاتجاه نقدي رئيس.

وفي هذه المرحلة، مرحلة التمخضات الكبرى التي شهدت بداية انهيار نسق في التفكير النقدي، وبداية ظهور نسق مختلف حددت ملامحه العامة التيارات الغربية النقدية، يظهر عبد الله الغذامي فيعرفه على أنّه«فرع من فروع النقد النصوصي العام، ومن ثمّ فهو أحد لوم اللغة وحقول(الألسنية)، معنى بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه وصيغه، ما هو غير رسمي ومؤسساتي وما هو كذلك سواء بسواء، وهو لذا معني بكشف لا الجمالي كما هو شأن النقد الأدبي، وإنّما همّه كشف المخبوء من تحت أقنعة البلاغي الجمالي»[6] فالنقد الثقافي ينظر إلى النّصّ الأدبيّ بوصفه حدثا ثقافيا بالدرجة الأولى بصرف النظر عن مستواه الجمالي الرفيع أو الوضيع.

1-مفهوم النقد الثقافي:

بادئ ذي بدء نجد من الأهمية أن نوضّح بجلاء أن النقد الثقافي ليس مقيدا بموضوع محدد منهجيته، بل ليس هناك من تعريف محدد للنقد الثقافي أو تقدير واضح لمعناه، يرى عبد الوهاب أبو هاشم أن«النقد الثقافي هو منهج سبقتنا إليه الغرب (أمريكا وفرنسا) له أدواته للكشف عن المضمر النسقي في العمل الأدبي»[1]، فالنسق شكّل الأساس الذي بنى عليه الغذامي مشروعه.

أما كلا من سعد البازعي وميجان الرويلي فيريا أن«النقد الثقافي في دلالته العامة يمكن أن يكون مرادفا للنقد الحضاري كما مارسه طه حسين والعقاد وأدونيس، ومُحَمَّد عابد الجابري وعبد الله العروي، لذا فهما يعرّفان النقد الثقافي على أنّه نشاط فكري يتخذ من الثقافة بشموليتها موضوعا لبحثه وتفكيره، ويعبّر عن مواقف إزاء تطوراتها وسماتها»[2]، ويرتكز النقد الثقافي« على أنظمة الخطاب والإفصاح النصوصي كما هي عند بارت وفوكو ودريدا مثلا، وغيرهم من رواد الدراسات الثقافية، كما يولي النقد الثقافي أهمية بالغة لدور المؤسسة العلمية والثقافية كيفما كانت في توجيه الخطاب والقرّاء نحو نماذج وأنساق وتصوّرات يتأسس معها الذوق العام، وتتخلق بها الصياغة الذهنية والفنية وتصبح معيارا يحتذي أو يقاس عليه»[3]، فالنقد الثقافي « هو صورة جديدة من العودة إلى ربط النص بمحيطه الثقافي، والمتميز فيه أنّه ليس مدرسة محددة المعالم، بل يمكن أن يتبدّل بتبديل شخصية الناقد وثقافته وتوجهاته، وطبيعة النص وقضاياه وتياته. كما أن النقد الثقافي مفتوح على التأويل وعلى مناهج السيميائيات وتحليل الخطاب ومختلف العلوم الإنسانية المحيطة بالأدب، بل إنه مرتبط بحركات فكرية وثورية كالحركة النسوية وحركة"الزنوجة" وصراع الحضارات والثقافات»[4]

وقد أورد الدكتور حفني بعلي في كتابه الموسوم بـ"مدخل في النقد الثقافي المقارن"بأن«النقد الثقافي نشاط وليس مجالا معرفيا قائما في ذاته.....(إنه يدور) حول الثقافة في نظام الأشياء بين الجوانب الجمالية والأنثروبولوجية»[5] أما عبد الله الغذامي فيعرفه على أنّه«فرع من فروع النقد النصوصي العام، ومن ثمّ فهو أحد لوم اللغة وحقول(الألسنية)، معنى بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه وصيغه، ما هو غير رسمي ومؤسساتي وما هو كذلك سواء بسواء، وهو لذا معني بكشف لا الجمالي كما هو شأن النقد الأدبي، وإنّما همّه كشف المخبوء من تحت أقنعة البلاغي الجمالي»[6] فالنقد الثقافي ينظر إلى النّصّ الأدبيّ بوصفه حدثا ثقافيا بالدرجة الأولى بصرف النظر عن مستواه الجمالي الرفيع أو الوضيع.

2-سمات النقد الثقافي:

للنقد الثقافي سمات عديدة ومختلفة نذكر منها:

أ-التكامل:

فالغذامي يرى أنّه ليس « القصد هو إلغاء المنجز النقدي الأدبي، وإنما الهدف هو تحويل الأداة النقدية من أداة قراءة الجمالي الجمالي الخاص وتبريره وتسويقه بغض النظر عن عيوبه

النسقية إلى أداة في نقد الخطاب وكشف أنساقه، وهذا يقتضي- إجراء تحويل في المنظومة المصطلحية»[7]

ب-التوسّع:

إن النقد الثقافي يوسع مجال النشاط الإنساني ويجعله منفتحا أمام أشكال متعددة من النشاطات «وهو مايعدّ محاولة للتخلص من الأفكار التي تكلست مع مرور الوقت، ليجعل الفكر الإنساني يتجاوز الوقع في فخّ التشابه بفكرة كرة القدم التي تستأثر بكلّ الدعم الإعلامي والمادي والمعنوي، وهو ما يؤدي بها لفخ آخر تقبل عليه الجماهير طواعية، حيث توظفها الحكومات والأنظمة السياسية لتغييب وعي الشعوب وللفت انتباهها بعيدا عمّا يجب أن تنتبه إليه، كذلك الحال بالنسبة للغناء، حيث يستأثر بعض المطربين والمغنين بالكثير من الاهتمام على حساب أنشطة حياتية أخرى»[8]

ج-الشمول:

إذا كان النقد الأدبي ضرورة لتطوير الأدب والكشف عن الجوانب الجمالية في الظواهر الأدبية، فإن النقد الثقافيّ«يوسّع من منظور النقد ليجعله شاملا لكل مناحي الحياة،مما يكسب النقد نفسه قيما جديدة، لأن النشاط الإنساني كله في حاجة إلى النقد

لتحقيق الأغراض نفسها التي يحققها النقد الأدبي(التطوير، الكشف عن النظرية، الكشف عن القوانين الجديدة). إذ إن الحياة تتوقف عن تطوير نفسها وأن الإنسان لا يمكنه تجاوز قديمه إلى جديده في غياب النقد. ودون الاعتماد على آلياته التي تجعله قادرا على القبول والرفض لما تطرحه حركة الحياة، أو النظر إلى القديم بعين الناقد القادر على تجاوز المفاهيم القديمة لإنجاز الجديد القابل للتطوير»[9]

د-الضرورة:

إن النقد الثقافي أصبح ضرورة ملحة للتخلص من نظرة التوجس من الجديد «والتعامل معه بطريقة الفحص لقبول بعضهأو الأخذ منه بما يتناسب مع أفكارنا القديمة، وإنّه في حاجة لتطوير نظرتنا لحياتنا للوصول إلى منطقة يمكننا عبرها أن نستفيد من الطرح الثقافي»[10]

فإذا لم نتقبل آلياته فإن ضرورة التطوير وتفعيل نقدنا تتطلب منا إيجاد البديل القادر على أن يتناسب أو يساهم في تطوير حياتنا أو جوانب منها أو التخلص من الأفكار القديمة.

هـ-الاكتشاف:

يسعى النقد الثقافي إلى البحث عن الأنساق المضمرة أو«محاولة اكتشاف أو توجيه النظر لاكتشاف جماليات جديدة سواء في النصوص الأدبية نفسها، أو في الواقع بوصفه نصّا أشمل يطرح علاماته، ويوجّه النظر لما تحمله من دلالات وتطرحه من أنظمة لها قيمتها في سياق الفكر الإنساني»[11]

3-علاقة النقد الأدبي بالنقد الثقافي:

يتقاطع النقد الثقافي مع اهتمامات الفلسفة والنظريات والمناهج الأخرى لأن مهماته متداخلة مترابطة ومتعددة، لكن المشكلة الأكثر بروزا تتمثل في علاقة النقد الأدبي بالنقد الثقافي.

إنّ النقد الأدبيّ يهتم بالنصوص الجمالية مع إهماله للنصوص المهمشة وغير النخبوية(المؤسساتية)، كما يركز على المنتوج الدلالي للغة، ويهتم بالجانب الفني للفظ داخل النص، ويرى رينيه ويليك أن النقد الأدبيّ«إنشاء عن الأدب يشمل وصف أعمال أدبية وتحليلها وتفسيرها مثلما يشمل تقويمها ومناقشة مبادئ الأدب ونظريته وجمالياته»[12]

أما النقد الثقافي فيتجاوز الجمالي في النصوص ليغوص في أعماق النص باحثا عن الأنساق المضمرة الثقافية التي تمررها هذه النصوص والمخبوءة تحت الجمالي والفكري، كما يهتم بالنصوص المهمشة وغير النخبوية، فهو يجمع كل أشكال الخطاب بغض النظر عن القدرات الجمالية والبلاغية الكامنة في النص.

ويتحدث"آرثرآيزابرجر" عن العلاقة بين النقدين-الأدبي والثقافي- فيرى«أن النقد الثقافي يشمل نظرية الجمال والأدب والنقد، بمعنى أنهما حقلان متباينان من حيث سعة الحقل والموضوعات، ومشتركان أيضا، لأن نظرية الأدب تطرح مسائل مهمة حول النصوص والقراء والمتلقين للنصوص، وتعنى بالعلاقات الأعمال الفنية بالثقافة، وعلاقة القضايا الثقافية بالمجتمع والسياسة»[13]

أما جاسم الموسوي فإنه يؤكد بأن النقد الثقافي«لا يمكنه التخلي عن النقد الأدبي لا بصفة الملازمة وإنما بصفة الدربة والتمهر في قراءة النصوص، أساليبها وبناها(أنساقها)، وما يجعل منها ذات قدرة على توسيع رؤية القارئ وأخذه بعيدا عن كتابة الوصف العادي أو التحليل الميت للوقائع، فالنقد الأدبي(...)(هو)المهارة النظرية في قراءة كل نص، من خلال الإتيان به بمعية غيره من النصوص، فلا نص يحقق حضورا قويا وفاعلا ومؤثرا بدون امتداد في عدد من النصوص الماضية أو المعاصرة»[14]

«تشتمل الدراسات الثقافية من حيث المبدأ على الدراسات الأدبية، ولكن هل يعني هذا الاشتمال أن الدراسات الأدبية ستكتسب قوة وبصيرة جديدة؟ أم أن الدراسات الثقافية سوف تبتلع الدراسات الثقافية سوف تبتلع الدراسات الأدبية وتحطم الأدب»[15]

"فنسنت ليتش" الفصل بين النقد الأدبي والنقد الثقافي« ويرى أن اختصاصيي الأدب يمكن أن يمارسوا النقد الثقافيّ دون أن يتخلوا عن اهتماماتهم الأدبية، ويقدم"ليتش" تصورا لحل المشكلة بين النقدين. إذ يقترح تحديد معالم النقد الذي يدعو إليه فيما يأتي:

1-أول هذه المعالم عدم اقتصار النقد على الأدب المعتمد، أي المتعارف عليه من شعر ونثر.

2-وثانيها أن يعتمد على نقد الثقافة وتحليل النشاط المؤسسي-، الإضافة إلى اعتماده على المناهج التقدية التقليديّة.

3-وثالثها أن يعتمد على مناهج مستقاة من اتجاهات ما بعد البنيوية كما تتضح عند دريدا وفوكو»[16]

«بعيدا عن محددات"ليتش"ومعالمه، يرى"فهمي جدعان" من-منظوره الفلسفي- أن العلمية النقدية لا تتجزأ، وأن العلاقة بين التقدين الأدبي والثقافي علاقة تكامل، فالنقد الأدبي ضرورة للإبانة عن جمالية النص، وعن شروط الحساسية الجمالية»[17]

أعلن موت النقد الأدبي، ولكن انطلاقا من النقد الأدبي، لأن فعالية النقد الأدبي جرّبت، وصار لها حضور في مشهدنا الثقافي والأدبي، وقد توصلنا إلى أن الكثير من أدوات النقد الأدبي صالحة للعمل في مجال النقد الثقافي، «إنّ النقد الثقافيّ لن يكون إلغاء منهجيا للنقد الأدبي، بل إنّه سيعتمد اعتمادا جوهريا على المنجز المنهجي الإجرائي للنقد الأدبي»[18] ويرى أيضا أننا بحاجة ماسة إلى النقد الثقافي أكثر من النقد الأدبيّ«لأن فعالية النقد الأدبيّ جرّبت، وصار لها حضور في مشهدنا الثقافي والأدبي،

وقد توصلنا إلى أن الكثير من أدوات النقد الأدبي صالحة للعمل في مجال النقد الثقافي، بل أستطيع أن أؤكد بأننا ومنذ عصر النهضة العربية وحتى يومنا هذا، ما من شيء جرّب واكتشف ثقافيا مثل النقد الأدبي، ولهذا أدعو للعمل على فعالية النقد الثقافي انطلاقا من النقد الأدبي، وعبر أدواته التي حازت على ثقتنا بعدما أخضعناها للمعايير المعروفة عالميا،ولا شك أنّه بات للنقد الأدبيّ في بلادنا العربية من الحضور والسمعة ما يؤكد على أهميته في حياتنا الثقافية والأدبيّة»[19]

لقد ظهر عبد الله الغذامي في الساحة النقديّة العربيّة«في مرحلة التمخضات الكبرى التي عرفها النقد العربي الحديث، مرحلة الثمانينات من القرن العشرين، وأصفها بذلك لأنها شهدت بداية انهيار نسق في التفكير النقديّ، وبداية ظهور نسق مختلف حددت ملامحه العامة التيارات النقدية الغربية»[20]

فالغذامي مثال حي وجيد «للحوار بين الثقافات، فهو مع انتمائه لأكثر البيئات العربيّة الإسلاميّة حفاظا على الأصول، ومراعاة للثوابت في الفكر والعقيدة، كثير الانفتاح والتفتح على الفكر والأدب الغربيّ، وفضل معرفته الممتازة بالإنجليزية، واطلاعه الواسع على الأدب الأوروبيّ والأمريكيّ، قديمه وجديدة،لاسيما النقد منه، استطاع أن يحقق جزء كبيرا من مشروعه النقدي...» «الناقد عبد الله الغذامي ظاهرة في مسار الخطاب النقدي العربي من خلال منهجه الذي أثار زوبعة لم تزل أثارها مشهودة في المملكة العربية السعودية وخارجها، في عالمي النقد والثقافة..»[21]

يمثل«الناقد عبد الله الغذامي ظاهرة في مسار الخطاب النقدي العربي من خلال منهجه الذي أثار زوبعة لم تزل أثارها مشهودة في المملكة العربية السعودية وخارجها، في عالمي النقد والثقافة..»[22]

إنّ الناقد"عبد الله الغذامي" رحالة دؤوب على شاكلة"رولان بارت"، فبقدر ما نهل الغذامي من إنجازات الناقد الفرنسي-"رولان بارت" النقدية فقد شابهه في تنقلاته بين مختلف المدارس النقدية والتيارات الفكرية، بداية بالتراث والنقد الألسني ومرورا بالتفكيكية الفرنسية أو الأمريكية ووصولا إلى النقد الثقافي .

لقد اتخذ الغذامي من المناهج النقدية الحديثة منطلقا له في تطبيقات، وذلك من مثل"نظرية التلقي"، التي أولاها عناية خاصة في كتابه"تأنيث القصيدة". ولقد شهدت الألفية الثانية ميلاد مشروع نقدي جديد كان بمثابة نقلة نوعية في مسار النقد العربي، وكان ذلك على يد الناقد عبد الله الغذامي حين أعلن عن مشروعه الجديد، ألا وهو النقد الثقافي وذلك من خلال كتابه"النقد الثقافي في قراءة الأنساق الثقافية"، حيث سعى من خلاله إلى التأسيس لهذا المنهج وإرساء معالمه.

فالغذامي يقحم الثقافة في العملية الإنتاجية لأي عمل، والثقافة هي جوهر النقد الثقافي الذي يعمل من أجل استكشاف أنساقها، بعملية الازدواج عند التأليف بمعنى أن المؤلف المعهود يحمل صبغة ثقافية؛ أي يقول أشياء ليست في وعيه، ولاهي في وعي الرعية الثقافية. وهذه الأشياء المضمرة تعطي دلالات تناقض مع معطيات الخطاب سواء ما يقصده المؤلف أو ما هو متروك لاستنتاجات القارئ، وهذا ما جعل الغذامي يربط المؤلف المزدوج بالدلالة النسقية. لهذا يعمل النقد الثقافي على كشف التناقض المركزي بين المضمر النسقي، ومعطيات الخطاب.

إنّ طرح الغذامي لمشروعه النقد الثقافي، ودعوته القطيعة مع النقد الأدبي، قد أثار جدلا كبيرا بين أوساط المثقفين النقاد العرب، تراوح ذلك بين التأييد والمعارضة، إلا أن الثانية كانت هي الطاغية على الساحة النقدية، وذلك لما يحمله هذا النقد من ثقافة غربية متحررة تدعو إلى إحلال ثقافتها مكان الثقافة العربية، وكذلك بسبب ما يطرح من قلب منظومة الأفكار المعرفية التي اطمأن إليها العقل العربي منذ زمن، مما جعل المثقف العربي لا يقبل بديلا لفكره، ويرفض التبعية لمنجز الآخر.

وأخيرا نستخلص أن:

-الغذامي ينظر إلى الأدب نظرة ضيقة، فيحصره في ما هو جمالي. لذا يعلن موت النقد الأدبيّ، فالنقد الثقافيّ لن يكون بديلا للنقد الأدبيّ؛ لأن النّص الإبداعيّ جمال ومتعة، قبل أن تكون فائدة ورسالة ثقافية و مقصدية إيديولوجية.

- يرى الكثير من الباحثين أن النقد الثقافي لم يثبت فعاليته حتى داخل البيئة التي أفرزته، ومن هؤلاء"عبد العزيز حمودة" الذي يرى أن النقد الثقافي افتتان فئة من الأساتذة العرب بمنهج نقدي غربيّ، ومنهم من يرى فيه مظهر من مظاهر العولمة.

- وعلى الرغم من السعي الحثيث للغذامي على إرساء معالم مشروع عربي جديد يزاوج فيه بين الفكر العربي والفكر الغربي، إلا أن هذا المشروع بحاجة إلى بلورة مفاهيمه وتوضح كثير من مصطلحاته ليكون القارئ أكثر فهما له.

قائمة المصادر والمراجع:

1-عبد الوهاب أبو هاشم: مشروع النقد الثقافي، مقدمة في ملتقى الإبداع، اللقاء الخامس، يوم الخميس 17أفريل2003.

2-ميجان الرويلي،سعد البازعي:دليل الناقد الأدبي(إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان،ط2002،3، ص:305.

3-علي عزت بيجوفتش: الإسلام بين الشرق والغرب،مؤسسة بافاريان ومجلة النور الكويتية،ط1994،1،ص:101.

4 ـــ مُحَمَّد عبيد الله: النقد الثقافي والدراسات الثقافية، مجلة أفكار، العدد7، 2009.

5-حفناوي بعلي: مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن، الدر العربية للعلوم ، ناشرون، بيروت،ط2007،1،ص:11.
6 ـــ محمّد عبد الله الغذامي: النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2005،3، ص:20.
7 ـــ عبد الله الغذامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2000،1،ص:8.
8 ـــ مصطفى الضبع:أسئلة النقد الثقافي، مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم، المنيا،23-26 ديسمبر 2003،ص:10.
9 ـــ المرجع نفسه، ص:11.
10 ـــ المرجع نفسه، ص:11.
11 ـــ المرجع نفسه، ص 13.
12 ـــ عبد النبي اصطيف، عبد الله الغذامي: نقد أبي أم نقد ثقافي؟مكتبة الأسد، دار الفكر، دمشق،دط،2004،ص:70.
13 ـــ شكري عزيز الماضي: العلاقة بين النقد الأدبي والنقد الثقافي، مجلة البحث العلمي، الجمعية الأردنية للبحث العلمي،ع2009،1،ص:98.
14 ـــ جاسم الموسوي:النظرية والنقد الثقافي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط2005،1، ص:14.
15 ـــ شكري عزيز الماضي: العلاقة بين النقد الأدبيّ والنقد الثقافيّ، ص:100.
16 ـــ المرجع نفسه، ص:100.
17 ـــ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
18 ـــ عبد النبي اصطيف، عبد الله الغذامي: نقد أدبي أم نقد ثقافي ؟، ص:3.
19 ـــ عبد الله الغذامي: نحن بحاجة إلى النقد الثقافي أكثر من النقد الأدبي، حوار وحيد تاجا، جريدة الوطن،عمان،ع2002،6941.
20 ـــ عبد الله إبراهيم: الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2003،1، ص:117.
21 ـــ عبد الله إبراهيم: الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2003،1، ص:117.
22 ـــ شريبط أحمد شريبط وآخرون: معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين، منشورات مخبر الأدب العربيّ والعام، ص:212.



دراسات معاصرة
Contemporary Studies

مَجلّةٌ علْميَة دَوْليّة مُحكّمَةٌ نصْف سَنويّة تُعْنَى بالدّرَاسَاتِ الأَدبيّة وَالنّقْديَة وَاللُّغويّة
-تَصْدُرُ عَن مَخْبَر الدّرَاسَات النّقْديّة وَالأَدبية المُعَاصِرَة بالمَرْكزِ الجَامعِيّ
تِيسْمسِيلت/الجزَائر

صدر العدد الأول شهر مارس 2017